

عمدة القاري

المشرك فإنه أخرجه هناك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا إلخ وممر الكلام فيه هناك ولنذكر هنا أيضا ما يحتاج إليه .

قوله رهط الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع وقد ذكرنا عن الحاكم أنفا أنهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالكاف ابن مالك بن الأوس ويقال عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري استشهد عبد الله هذا يوم اليمامة قال أبو عمر وأظنه وأخاه جابر بن عتيك شهيدا بدرا ولم يختلف أن عبد الله شهد أحدا وقال ابن الكلبي وأبوه أنه شهد صفين مع علي رضي الله تعالى عنه قال أبو عمر فإن كان فلم يقتل يوم اليمامة والله أعلم قوله بيته بفتح الموحدة وسكون الياء أي بيت أبي رافع وهو منصوب على المفعولية هذا في رواية الأكثرين وفي رواية السرخسي والمستمل بيته بتشديد الياء آخر الحروف فعل ماض من التثنية والجملة حالية بتقدير قد والتقدير دخل على أبي رافع عبد الله ابن عتيك قد بيت الدخول ليلا أي في الليل قوله وهو أي والحال أن أبا رافع نائم فقتله .

4039 - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجلا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقامت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره سعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتبهت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من هاذي فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش مما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هاذي الصوت يا أبا رافع فقال لأملك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنه ولم

أقتله ثم وضعت طبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أنني قتلتته فجعلت أفتح الأبواب
بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أري أنني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت
في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج
الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر
أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء